

روح المعاني

يقال : أزرته أي شددت أزاره ويقال : أزرت البناء وأزرته قويت أسافله وتأزر النبات طال وقوي .

وذكر غير واحد أنه إما من المؤازرة بمعنى المعاونة أو من الإيزار وهي الأعانة وفي البحر أزر أفعّل كما حكى عن الأخفش وقول مجاهد وغيره فاعل خطأ لأنه لم يسمع في مضارعه إلا يؤزر على وزن يكرم دون يوازر وتعقب بأن هذه شهادة نفي غير مسموعة على أنه يجوز أن يكون ورد من بابين واستغنى بأحدهما عن الآخر ومثله كثير من أن السرقسطي نقله عن المارني لكنه قال : يقال أزر الشيء غيره أي ساواه وحاذاه وأنشد لامرئ القيس .

بمحنية قد أزر الصال نبتها بحر جيوش غانمين وخيب وجعل ما في الآية من ذلك وهو مروي أيضا عن السدي قال : أزره صار مثل الأصل في الطول والجمهور على ما نقل أولا والضمير في أزره للشطاء والمنصوب للزرع أي فقوي ذلك الشطاء الزرع والظاهر أن الأسناد في أخرج وآزر مجازي وكون ذلك من الأسناد إل الموجب وهو حقيقة عل ما ذهب إليه السالكوتي في حواشيه عل المطول حيث قال في قولهم : سرتني رؤيتك هذا القول مجاز إذا أريد منه حصول السرور عند التلؤية أما إذا أريد منه أن الرؤية موجبة للسرور فهو حقيقة لا يخف حاله وقرأ ابن ذكواه فأزره ثلاثيا وقرية فأزره بشد الزاي أي فشد أزره وقواه فاستغلظ فصار من الدقة إل الغلط وهو من باب استنوق الجمل ويحتمل أن يراد المبالغة في الغلط كما في استعصم ونحوه وأوثر الأول لأن المساق بنبيء عن التدرج فاستو عل سوجه فاستقام على قصبه وأصوله جمع ساق نحو لابة ولوب وقارة وقور وقرأ ابن كثير سوجه بإبدال الواو المضموم ما قبلها همزة قيل : وهي لغة ضعيفة ومن ذلك قوله : .

أحب المؤقدين إل موس .

يعجب الزراع بقوته وكثافته وغلظه وحسن منظره والجملة في موضع الحال أي معجبا لهم وخصهم تعال بالذكر لأنه إذا أعجب الزراع وهم يعرفون عيوب الزرع فهو أحر أن يعجب غيرهم وهنا تمك المثل وهو ضربه ا تعال للصحابة رضي ا تعال عنهم قلوبا في بدء الأسلام ثم كثروا واستحكموا فترق أمرهم يوما فيوما بحيث أعجب الناس وهذا ما اختاره بعضهم وقد أخرجه ابن جرير وابن المنذر وعن الضحاك وابن جرير وعبد بن حميد عن قتادة وذكره عنه أنه قال أيضا : مكتوب في الأنجيل سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يخرج منهم قوم يأمرّون بالمعروف وينهون عن المنكر وفي الكشف هو مثل ضربه ا تعال لبدء ملة الأسلام وترقيه في الزيادة إل أن قوى واستحكم لأن النبي صلى ا عليه وسلّم قام وحده ثم قواه ا تعال بمن

معه كما يقوي الطاقة الأولى ما يحتف بها مما يتولد منها وظاهره أن الزرع هو النبي A والشطاء أصحابه رضي الله تعالى عنهم فيكون مثلاً له E وأصحابه لا لأصحابه فقط كما في الأول ولكن وجهة وروي الثاني عن الواقدي وفي خبر أخرجه ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ما يقتضيه .

وقوله تعالى : ليغيظ بهم الكفار علة لما يعرب عنه الكلام من إيجاده تعالى لهم على الوجه الذي تضمنه التمثيل وظاهر كلام بعضهم أنه علة للتمثيل وليس بذاك وقيل : علة لما بعده من قوله تعالى : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما .

29 .

- فإن الكفار إذا سمعوا بما أعد الله تعالى للمؤمنين في الآخرة مع ما لهم في الدنيا من العزة غاظمهم ذلك وهو مع توقف تماميته بحسب الظاهر على